ألا أيها الملك الموحد ربه ... قاضيك بشر بن الوليد حمار ... ينفي شهادة من يدين بما به ... نطق الكتاب وجاءت الأخبار ... ويعد عدلا من يقول بأنه ... شيخ تحيط بجسمه الأقطار ... .

وفيها حج بالناس صالح بن هارون الرشيد عن أمر أخيه المأمون .

وفيها توفي من الأعيان الأسود بن عامر وسعيد بن عامر وعبد ا بن بكر أحد مشايخ الحديث والفضل بن الربيع الحاجب ومحمد بن مصعب وموسى بن محمد الأمين الذي كان قد ولاه العهد من بعده ولقبه بالناطق فلم يتم له أمره حتى قتل أبوه وكان ما كان كما تقدم ويحي بن أبي بكر ويحي بن حسان ويعقوب بن إبراهيم الزهري ويونس بن محمد المؤدب .

وفاة السيدة نفيسه .

وهي نفيسة بنت أبي محمد الحسن بن زيد بن على بن أبي طالب القرشية الهاشمية كان أبوها نائبا للمنصور على المدينة النبوية خمس سنين ثم غضب المنصور عليه فعزله عنها وأخذ منه كل ما كان يملكه وما كان جمعه منها وأودعه السجن ببغداد فلم يزل به حتى توفي المنصور فأطلقه المهدي وأطلق له كل ما كان أخذ منه وخرج معه إلى الحج في سنة ثمان وستين ومائة فلما كان بالحاجر توفي عن خمس وثمانين سنة وقد روى له النسائي حديثه عن عكرمة عن ابن عباس (أن رسول ا A احتجم وهم محمرم) وقد ضعفه ابن معين وابن عدي ووثقه ابن حبان وذكره الزبير بن بكار وأثنى عليه في رياسته وشهامته والمقصود أن ابنته نفيسة دخلت الديار المصرية مع زوجها المؤتمن إسحاق بن جعفر فأقامت بها وكانت ذات مال فأحسنت إلى الناس والجذمى والزمنى والمرضى وعموم الناس وكانت عابدة زاهدة كثيرة الخير ولما ورد الشافعي مصر أحسنت إليه وكان ربما صلى بها في شهر رمضان وحين مات أمرت بجنازته فأدخلت إليها المنزل فصلت عليه ولما توفيت عزم زوجها إسحاق بن جعفر أن ينقلها إلى المدينة النبوية فمنعه أهل مصر من ذلك وسألوه أن يدفنها عندهم فدفنت في المنزل الذي كانت تسكنه بمحلة كانت تعرف قديما بدرب السباع بين مصر والقاهرة وكانت وفاتها في شهر رمضان من هذه السنة فيما ذكره ابن خلكان قال ولأهل مصر فيها اعتقاد قلت وإلى الآن قد بالغ العامة في اعتقادهم فيها وفي غيرها كثيرا جدا ولا سيما عوام مصر فانهم يطلقون فيها عبارات بشيعة مجازفة تؤدي إلى الكفر والشرك وألفاظا كثيرة ينبغي أن يعرفوا أنه لا تجوز وربما نسبها بعضهم إلى زين العابدين وليست من سلالته والذي ينبغي أن يعتقد فيها ما يليق بمثلها من النساء الصالحات وأصل عبادة الأصنام من المغالاة في القبور وأصحابها وقد أمر

النبي A بتسويه القبور وطمسها والمغالاة في البشر حرام